

## ٠٢. شرح البدور السفارة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

### الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى باب في - 00:00:00

شفاعة العظمى اخرج احمد بسند صحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم انتظر امتي تعبر على الصراط. اذ جاءني عيسى فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يشتكى - 00:00:20

ويدعون الله ان يفرق جمع الامم الى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه. والخلق يسمون بالعرق واما المؤمن فهو عليه كالزكمة. واما الكافر فيتغشاه الموت. قال عيسى قال قال عيسى انتظر حتى ارجع اليك. قال فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى قام تحت العرش. فلقي ما لم - 00:00:40

يلقى ملك مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله الى جبريل ان اذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم وقل له ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع. قال فشفعت في امتي ان اخرج من كل - 00:01:10

تسعة وتسعين انسانا واحدا. قال فما زلت اتردد على ربي فلا اقوم مقاما الا شفعت. حتى اعطاني من ذلك ان قال يا محمد ادخل امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا - 00:01:30

احدا مخلصا ومات على ذلك. واخرج الترمذي والبيهقي عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا. وانا خطيهم اذا - 00:01:50

وقائدهم اذا وفدوا وشافعهم اذا جلسوا ومبشرهم اذا ايسوا. ولواء الكرم بيدي ومفاتيح الجنة يومئذ بيدي. وانا اكرم ولد ادم يومئذ على ربي ولا فخر. يطوف علي الف خادم كأنهم اللؤلؤ المكنون. حديث ابي بكر اخرج احمد والبزار وابو يعلى وابو عوانة - 00:02:10

وابن حبان في صحيحه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلى الغداة ثم جلس حتى اذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مكث مكانه حتى اذا صلى - 00:02:40

اولى والعصر والمغرب. كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة. ثم قام الى اهله. فقال الناس لابي بكر الا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه؟ صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط. فسأله فقال نعم - 00:03:00

عرض علي ما هو كائن من امر الدنيا وامر الآخرة. فجمع الاولون والآخرين بصعيد واحد الناس بذلك حتى انطلقوا الى ادم والعرق يكاد يلجمهم. قالوا يا ادم انت ابو البشر وانت اصطفاك - 00:03:20

الله اشفع لنا الى ربك. قال لقد لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم الى نوح ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران وال عمران على العالمين. قال فينطلقون الى - 00:03:40

يا نوح فيقولون اشفع لنا الى ربك فانت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك. ولم يدع على الارض من الكافرين ديارا. فيقول ليس ذاكم عندي. انطلقوا الى ابراهيم فان الله عز وجل اتخذه خليلا - 00:04:00

فينطلقون الى ابراهيم فيقول ليس ذاكم عندي. فانطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما. فيقول موسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى عيسى ابن مريم. فانه كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله - 00:04:20

فيقول عيسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى سيد ولد ادم. فانه اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. فليشفع لكم الى ربكم. قال فينطلق فيأتي جبريل - [00:04:40](#)

ربه فيقول الله عز وجل ائذن له وبشره بالجنة. قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ثم يقول الله يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع في رفع رأسه. فاذا - [00:05:00](#)

نظر الى ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى. فيقول الله يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع. قال اذهبوا ليقع ساجدا فيأخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه - [00:05:20](#)

بشر قط فيقول اي رب جعلتني سيد ولد ادم ولا فخر. واول من تنشق عنه الارض يوم القيامة فخر حتى انه ليرد على ليرد على الحوض اكثر مما بين صنعاء وايلة. ثم يقال ادع الصديقين - [00:05:40](#)

فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبياء فيجيب النبي ومعه العصاة. والنبي ومعه الخمسة والستة. والنبي ليس معه احد يقال ادع الشهداء فيشفعون لمن ارادوا فاذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله انا ارحم - [00:06:00](#)

الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا فيدخلون فيدخلون الجنة ثم يقول الله انظروا في النار هل تلقون احدا عمل خيرا قط؟ فيجدون في النار - [00:06:20](#)

رجلا فيقولون هل عملت خيرا قط؟ فيقول لا غير اني كنت اسامح الناس في البيع فيقول الله لعبدي كاسماحه الى عبيدي. ثم يخرجون من النار ثم يخرجون من النار رجلا اخر فيقال له - [00:06:40](#)

هل عملت خيرا قط؟ فيقول لا. غير اني قد امرت ولدي اذا انا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر. فذروني في الريح. فوالله لا يقدر علي رب العالمين ابدا - [00:07:00](#)

قال الله عز وجل لما فعلت ذلك؟ قال من مخافتك؟ فيقول انظر الى ملكي اعظم ملك فان لك مثله وعشرة امثاله فيقول لما تسخر بي وانت الملك؟ فقال فذاك الذي ضحكت منه من الضحى - [00:07:20](#)

حديث ابي هريرة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي. واخرج الشيخان وغيرهما - [00:07:40](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع كانت تعجبه فنهس منها نهسة. ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة. وهل تدرون بما ذاك؟ يجمع الله - [00:08:00](#)

الاولين والآخرين في صعيد واحد. فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس. فيبلغ الناس من العرش والكر من من الغم والكر ما لا يطيقون وما لا يحتملون. فيقول بعض الناس لبعض - [00:08:20](#)

الا ترون ما انتم فيه؟ الا ترون ما قد بلغكم؟ الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجد - [00:08:40](#)

لك فاشفع لنا الى ربك. الا ترى الى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه نهاني عن الشجرة فعصيته - [00:09:00](#)

في نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض. وسماك الله عبدا شكورا. فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا - [00:09:20](#)

فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب مثله بعده وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم - [00:09:40](#)

يأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله - [00:10:00](#)

وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته

وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله - [00:10:20](#)

ولن يغضب بعده مثله. واني قتلت نفسا لم اوامر بقتلها. نفسي نفسي اذهب ابو الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما - [00:10:50](#)

قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. فيأتون - [00:11:20](#)

فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فاقوم - [00:11:40](#)

تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي. ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه ما لم يفتحه على احد قبلي فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب - [00:12:00](#)

الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب. ثم قال والذي نفس محمد بيده. انما اين المصراعين من مصاريع الجنة؟ كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى. واخرج مسلم - [00:12:20](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع - [00:12:40](#)

شفع مشفع واخرج احمد وابو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا له دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اختبأت دعوتي شفاعة لامتي. وانا سيد ولد ادم - [00:12:56](#)

يوم القيامة ولا فخر. وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر. وببيدي لواء الحمد ولا فخر. ادم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر. ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض. انطلقوا بنا الى ادم. ابي - [00:13:21](#)

بشر فليشفع لنا الى ربنا فليقظ بيننا. فيقول ابي لست هناك. ابي قد خرجت من الجنة بخطيئة فانه لا يهتمني اليوم الا نفسي. ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين. فيأتون نوحا - [00:13:41](#)

فيقولون يا نوح اشفع لنا الى ربنا فليقظ بيننا فيقول ابي لست هناك. ابي دعوت بدعوة اغرقت اهل الارض واني لا يهتمني اليوم الا نفسي ولكن ائتوا ابراهيم خليل الله - [00:14:01](#)

فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى ربك فليقظ بيننا. فيقول ابي لست هناك ابي كذبت في الاسلام ثلاث كذبات. والله ان حاول بهن الا عن دين الله. قوله ابي - [00:14:21](#)

وقوله فاسألوهم ان كانوا ينطقون وقوله لامرأته حين اتى على الملك اختي وانه لا يهتمني اليوم الا نفسي ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالاته وكلامه فيأتونه فيقولون يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك. فاشفع لنا الى ربك فليقظ بيننا. فيقول - [00:14:41](#)

اني لست هناك ابي قد قتلت نفسا به. بغير حق. ابي قد قتلت نفسا بغير نفس لا يهتمني اليوم الا نفسي. ولكن ائتوا عيسى رح الله وكلمته. فيأتون عيسى فيقولون - [00:15:11](#)

لنا الى ربك فليقظ بيننا فيقول ابي لست هناك ابي اتخذت الها من دون الله انه لا يهتمني اليوم الا نفسي. ولكن ارايتم لو كان متاع في وعاء مختوم عليه؟ اكان يقدر - [00:15:31](#)

على ما في جوفه حتى يفض الخاتم. قال فيقولون لا. قال فيقولون ان محمدا الله عليه وسلم خاتم النبيين. وقد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:15:51](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقظ ايننا فاقول انا لها حتى يأذن الله عز وجل

لمن يشاء ويرضى فاذا اراد الله تبارك وتعالى - [00:16:11](#)

ان يصعد بين خلقه نادى مناد اين احمد وامته؟ فنحن الآخرون الاولون نحن آخر الامم واول من يحاسب. فتفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضي غرا محجلين من اثر الطهور. فتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء كلها - [00:16:31](#)

فأتى باب الجنة فاخذ بحلقة الباب. فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب. فيقال من انت فاقول انا محمد فيفتح لي فاتى ربي عز وجل على كرسيه. فاخر له فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلي وليس يحمده بها احد بعدي فيقول احد بعد - [00:17:01](#)

يقول فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع ارفع رأسى فاقول اي رب امتى امتى فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعيد فاسجد فاقول ما قلت فيقال ارفع رأسك وقلت اسمع وسل تعطى واشفع تشفع فاقول - [00:17:31](#)

يا رب امتى امتى فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعيد فاسجد فاقول مثل ذلك فيقال ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول اي رب امتى امتى؟ فيقول اخرج - [00:18:01](#)

من كان في قلبه مثقال كذا او كذا دون ذلك. ايضاح وبيان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين الانبياء - [00:18:21](#)

الى يوم الدين وبعد. الشفاعة اخذت من الشفع وهو ضد الوتر مقابل الوتر وذلك ان الامم لها دعوة يدعون كلهم فاذا انضم الى دعوة الرسول صارت شفاعة. وهكذا كل الشفاعات. والخلق كلهم - [00:18:41](#)

خلقوا شفعاء يعنى زوجين زوجين عاقلهم ولهذا يقول جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر والشفع والوتر قال كثير من المفسرين الشفع المخلوق والوتر هو الله جل وعلا. وتر لا نظير له تعالى وتقدم - [00:19:11](#)

ولهذا جاء في الحديث الصحيح قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر. ثم الشفاعة لا لا يجوز للانسان ان يعتمد عليها وانما يجب ان يعتمد على ربه جل وعلا ويجتهد في عمله. لان - [00:19:41](#)

الشیطان قد يغرب بعض الناس ويقول النبي هو الشفيع الاكبر وسيشفع للمذنبين حتى وصل فهذا الامر الى بعض من عنده علم. فصاروا يفرطون بامورهم ويقولون ما سنقدم على كريم جواد فلنتزود من الذنوب وهذا غرور عظيم نسأل الله العافية - [00:20:11](#)

ثم الشفاعة كما تبين في كتاب الله لها شرط ان الاول الاخلاص ان يكون الانسان مخلصا. كما في الصحيح عن ابي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا - [00:20:41](#)

فان الله خالصا من قلبه وبين ان اهل الاخلاص هم السعداء بالشفاعة. واما الذين يشركون بالله جل وعلا فلا تنالهم شفاعة الشافعين. ثم كذلك الشفاعة التي تذكر هنا ولكن جعل معها غيرها بدون ترتيب. هي الشفاعة - [00:21:11](#)

الفصل بين الخلق في الموقف لانهم يقفون موقفا طويلا. ففيه من المشقة ومن العذاب ومن اللات الشيع العظيم. وكما سمعنا بعضهم يلجمه العرق. وذلك ان الشمس فوق رؤوسهم. وقد يقول قائل من اين العرق؟ وهم لا - [00:21:41](#)

ولا يستظلون ولا فهذه امور الآخرة امور على خلاف المعهود وانما علينا ان نؤمن بها. ومثل ذلك ما ذكر في الحديث انه يقول شفيع اذهبوا الى النار فانظروا من فيها ممن يقول لا اله الا الله وفي - [00:22:11](#)

به مثقال ذرة من ايمان. كيف يستطيع الانسان يذهب الى النار؟ وكيف يستطيع ان يدخلها؟ وكيف يستطيع شيئا يقربها ونرها وحرها قد تضاعف. ولكن كل الامور بيد الله حتى ان الرجل من اهل الجنة يستطيع ان يخاطب من في النار وهو في مكانه - [00:22:41](#)

فالمقصود ان الامور التي تذكر في هذا قد مثلا يعني في هذه الاحاديث قد ينكرها بعض من يعتمد على تأكله وينظر الى ما هو فيه ويقيس عليه ما يسمع. ويكون بذلك - [00:23:11](#)

ضالا امور الآخرة امور على خلاف المعهود لنا حتى ليس الآخرة فقط كل ما بعد الموت الانسان يوضع في قبره ويدفن في التراب ومعلوم الذي يدفن التراب لو كان حيا لمات خلال ثواني. فقط ثم - [00:23:31](#)

ما هو يحيى؟ يحيى يكون حياة صحيحة. ولكن حياة على غير فهذه. وآآ يجلس في قبره ويسأل وقد يفسح له قبره مد البصر. وقد يضيق عليه قبره وقد يجعل قبره نارا تلتهب. واللي بجواره لا يحس بذلك. بل قد يدفن الرجلان في - [00:24:01](#)

في قبر واحد احدهما يعذب والاخر ينعم. ولا يصل الى هذا الى هذا من عذاب هذا شيء ولا الى هذا من نعيم هذا شيء. وقدرة الله جل وعلا فوق هذا كله. تعالى - [00:24:31](#)

وقد ارى الله جل وعلا بعض عبادته شيئاً من ذلك. وانما هذا كله غيب جعله الله جل وعلا غيباً حتى يظهر من يؤمن بالاخبار ممن لا يؤمن بها. وهذه من الحكم التي يذكر تذكر هذه من اجلها - [00:24:51](#)

المقصود ان الشفاعة التي ذكرت في هذه الاحاديث وتنقسم الى اقسام. شفاعاة خاصة بنبيينا صلى الله عليه وسلم. وشفاعة تكون للانباء كلهم كل نبي يشفع وشفاعة تكون للملائكة. وتكون للمؤمنين وتكون للاطفال - [00:25:21](#)

الصغار الذين ماتوا يشفعون لابائهم فقط. وهذا حسب ما ثبت ثبت في النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم والا العقل والفكر لا دخل له لذلك فثبت انه صلى الله عليه وسلم يشفع للخلق كلهم في الموقف - [00:25:51](#)

ليفصل يأتي الله جل وعلا فيفصل بينهم والله جل وعلا ينزل من من عرشه الى الارض وهو فوق كل شيء. ولا يكون فوقه شيء. تعال وتقدس. فهو اكبر واعظم من كل شيء - [00:26:21](#)

وقد اخبرنا ربنا جل وعلا انه يقبض السماوات ويطويها بيده وكذلك الاراضين. قال الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:26:41](#)

يعني هل يتصور هذا المشرك الذي يدعو مع الله غيره؟ والخلق الا من شاء الله ما والله حق قدره. يعني ما علموا عظمة الله. ولا عظموه حق تعظيمه لانهم ما عرفوا عظمتة تعالى وتقدس اما غافلون واما معرضون الا من شاء الله - [00:27:11](#)

من عباده المقصود ان نزوله الى الارض نزولاً خاص به ليس كالنزل الذي نحن من الاجسام او ينزل وهو على عرشه فوق كل شيء. فيفصل بنفس في بين خلقه. ويحاسب الخلق كلهم الذين لهم الحساب. ليس كل يحاسب - [00:27:41](#)

الكافرون لا يقيم الله لهم وزناً. ولا يكلمهم ولا يذكهم ولا ينظر اليهم وانما تعرض عليهم كفرياتهم واعمالهم حتى يقروا بها ثم يقال لهم اذهبوا الى جهنم وقد جاء تفصيل ذلك في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء انه اذا جاء - [00:28:11](#)

جل وعلا يخاطب الخلق كل من جعله الله سامعاً يسمع. يقول اليس ادلى مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا. فيقول فيقولون بلى هذا هو العدا لا يؤتى بكل معبود عبد من دون الله الا ان يكون طائعا لله - [00:28:41](#)

فيؤتى بشيطان على صورته لان الشيطان هو الذي امر بعبادته. فيقال هؤلاء اربابكم والهلكم اتبعوها الى جهنم. ويتبعونها ويريدونها كما قال الله جل وعلا انكم وما من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها - [00:29:11](#)

خالدون الى اخر الايات. ثم يبقى القليل من الناس. الكثير ذهبوا الى النار لان اكثر الناس كفره. كما هو الحال الان اذا نظر الانسان في اهل الارض يجد اهل الاسلام - [00:29:41](#)

يعني قلة والاسلام الصافي اقل. الحق واكثر المسلمون مخلص. ومفرط قد لا يصلي واحد لا يزكي واحد لا يخلص دعوته لله الى غير ذلك وهذا كله سيحاسبون سيحاسبهم الله جل وعلا. والمقصود ان الشفاعات هي هذه اولاً - [00:30:01](#)

هذه الشفاعة الكبرى التي يقف الناس في موقف واحد كل واحد ما يجد الا موطن قدميه فيه فقط لانهم من اولهم الى اخرهم جمعوا في هذا المكان قم والشياطين والجن. والملائكة من ورائهم. يقفون خمسين الف سنة - [00:30:31](#)

من يستطيع يقف خمس يوم واحد في الشمس واقف ولكن الخلق تغير وخلقوا خلقاً لا يقبل الموت. ما يموتون. يأتيهم الموت واسبابه ولكن لا يموتون. فلماذا ثم ثم يقفون في هذا الموقف وتشتد كرباتهم حسب ذنوبهم. المؤمن - [00:31:01](#)

لا يناله من هذا الشيء. لا طول الوقت ولا شدته ولا الارق العظيم ما الذي قد يصل الى كعبه او الى ركبته او الى حقوقه او لا او الى تندوتيه وقد يلجمه الجاما - [00:31:31](#)

هذا من العجائب هم في موقف واحد واحد يلجمه العرق والاخر يكون العرق الى كعبين او الى ركبته هكذا وهو من قدرة الله جل وعلا. التي لا يجوزها شيء. وآآ ثم - [00:31:51](#)

المؤمنون والكافرون جميعاً في هذا غير انهم المؤمن عليها ما يتنال هذه الشدائد مع كونها عمت اهل الموقف الا المؤمن ان الله جل

وعلا يقول ان المتقين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين - [00:32:11](#)  
امنوا وكانوا يتقون. الذين امنوا وكانوا يتقون لا ينالهم شيء. من هذا كله لا شرب الموقف وشدائده ولا طوله عظمه فيكون عندهم كأنه  
بعد العصر وهذا ايضا من قدرة الله العظيمة تعالى الله وتقدس. ثم اذا - [00:32:41](#)

طال الوقت على المؤمنين يلهمهم الله جل وعلا طلب الشفاعة لاجل ان الله جل وعلا اراد اراد ان يظهر كرامة محمد صلى الله عليه  
وسلم. للخلق كلهم الواقفون. وهو الذي - [00:33:11](#)

وعده الله جل وعلا به فقال ومن الليل فتهدج به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا محمود يعني يحمده عليه الاولون  
والاخرين. وهو من فضل الله والامر بيد الله - [00:33:31](#)

يا محمد ولا جبريل ولا غيره يملك مع الله شيء. ما يفعل شيء الا بامر الله. وتدبير تعالى وتقدس والملك كله له والامر كله له وهو الذي  
يأمر من يشفع فيشفع ولكن يشفع في المرتضى وهو الشرط الثاني. نقول ان للشفاعة شرطا - [00:33:51](#)  
احدهما اذن الله للشافع ان يشفع. والثاني رضاه عن المشفوع. وبدون ذلك ما تقع الشمس لاحد غير هذه الشفاعة الكبيرة التي في  
الموقف. هذه ليس فيها ادخال الجنة او ادخال النار وانما فيها الفصل. ان الله يفصل بين خلقه ويحكم بينهم. وهو الحاكم -

[00:34:21](#)

ما هو سريع الحساب؟ يعني الشفاعة ليأتي جل وعلا حتى يريح اهل الموقف من عناء هذا الموقف الشديد فهذه تختص بنبينا صلى  
الله عليه وسلم الساعة الثانية هذا بعد هذه وقت وبعد ما ينتهي الناس من هذا الموقف ويذهب - [00:34:51](#)

اهل النار الى النار يخلص اهل الايمان من النار فيأبروا من فوقها على الصراط فيجمعوا بعد ذلك في مكان. يحبس فيه فيقتص له كل  
مظلمة علم الله انها لا تأتي على حسناتهم. وينقوا وتطهر قلوبهم ويصبح - [00:35:21](#)

ليس بينهم اي غل واي تشاحن يكونون على قلب واحد كلهم بامر الله جل وعلا ثم يشفع نبينا صلى الله عليه وسلم لهم في دخول  
الجنة هذه شفاعة تخصه ايضا - [00:35:51](#)

رضا ولهذا جاء انه هو الذي يظرب الباب يستأذن فيقال من؟ فيقول محمد فيقول خازن الجنة وميرت الا افتح لاحد قبلك. فيفتح  
فتدخل امته اولاً ثم المؤمنون من كل امة. وكل نبي يأتي معه - [00:36:11](#)

المؤمنون به وهذه هي الامة التي تطلق عليها امة الاجابة ثم بعد ذلك الشفاعة مشتركة وانما يختص ايضا بامر ثالث وهو شفاعته لعمه  
ابي طالب يخرج من النار الى ضحطاح منها يغلي منها دماغه يبقى فيها ابدا. لا - [00:36:41](#)

لأن مات مشركا والمشرك الجنة عليه حرام وهو صنع بهذا مقابل كونه يحمي النبي صلى الله عليه وسلم ويحوط ويمنع المشركين  
منه. فقد قام بهذا وتحمل امور كثيرة. والله لا يضيع لديه شيء. حتى - [00:37:11](#)

كافر يجزيه بعمله ولكنه لا يخرج من النار. حتى ان ابو طالب تحمل ان يجلس صورا هو واقاربه في الشعب حين مات ما قاطع الكفار  
الرسول صلى الله عليه وسلم وبني هاشم - [00:37:41](#)

سنوات واضطروا الى انهم يأكلوا العظام والجلود وغير ذلك حيث منعوهم. هذا فهو على غير دينه. فلما حضرته الوفاة اتى اليه صلى  
الله عليه وسلم. فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها لك عند الله. لو قال هذه الكلمة لكان من اهل الجنة ولا - [00:38:01](#)

لكنه ابي ابي حينما حكم الله جل وعلا وقضى انه ليس منها من اهل الجنة وكان عنده جلساء السوء الكفار لمنعوه من ذلك قالوا  
اترغب عن ملة عبد المطلب؟ يعني لانه - [00:38:31](#)

هم يعلمون ان الذي يقول لا اله الا الله يخرج من دين المشركين الى دين المسلمين. فبقي عليها قال هو عليها وقال كلاما يدل على ان  
الله اذا اراد شقاوة الانسان فلا حيلة فيه - [00:38:51](#)

قال لولا ان تعيرني نساء قريش لقلتها. وهذي نساء قريش تنفعل؟ لكن هذا امر الله جل وعلا. من مات على ذلك ولهذا هو من اهل  
النار. ثم بعد ذلك الشفاعات كثيرة - [00:39:11](#)

اشترك فيها الملائكة والانبياء والمؤمنون فقد ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما انتم باشد مناشدة لي للحق يتبين لكم من

المؤمنين لربهم اذا خلصوا ونجوا من الموقف ومن النار العبور صاروا يسألون الله يا رب - [00:39:31](#)

اخواننا الذين سقطوا في النار كانوا يصلون معنا ويحجون معنا حتى يقول الله جل وعلا اذهبوا فمّن عرفتم فاخرجوه من النار. فهذا من ايضا من الامور العجيبة. كيف يذهبون الى النار ويخرجون منها - [00:40:01](#)

لأنها لا تضرهم. وانما تضر اهلها وتأكلهم هي من ابالله الذي لا يطاق نسأل الله العافية. وكذلك غيرهم وكل الشفاعة كما سبق. انها رحمة الله واطهار كرامة الشافعي فقط. والا الامر كله بيد الله. فعلى العبد ان يسأل ربه - [00:40:21](#)

ان يجعله من المشفوع فيهم. وان يتقبل شفاعة الشافعين فيهم. ولا يجوز ان نطلب الشفاعة من احد من الخلق لا من الرسول ولا من جبريل ولا من الانبيا ولا من الاوليا ولا غيرهم. فان من طلبها من غير الله - [00:40:51](#)

جل وعلا كان ذلك هائلا بينه وبين الشفاعة. لانه جاء بضدها فالشفاعة نطلب من الله لان الشفاعة كلها له. كما قال الله جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا بعد ما قال ام اتخذوا من دون الله شفعا قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. وهذه صفة الخلق - [00:41:11](#)

كلهم ما يملكون مع الله شيء ولكن العقل منهم من يعقل. غير ان الذين المشركون الذين يطلبون الشفاعة منهم لا يعقلون لانهم ما بين ميت وما بين غائب لا يسمع ولا يستجيب وما بين - [00:41:41](#)

شجر او حجر او غير ذلك وهذا غير عاقل. فهم لا يعقلون. ثم قال جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض واليه ترجعون. فلا احد يملك مع الله شيء تعالى وتقدس. فيجب ان الانسان يخلص امره لربه - [00:42:01](#)

جل وعلا ويستعد لهذا الموقف اولا يستعد للجلوس في القبر. كل واحد سوف يجلس في قبره اكثر من جلوسه في بيته الذي في الدنيا. كثيرا وليس القبر نسيا منسيا القبر فيه اما اذاب واما نعيم. ولهذا يقول لنا ربنا جل وعلا في ال فرعون النار يعرضون - [00:42:21](#)

عليها بكرة وعشية. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وهكذا غيرهم. غيرهم من وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اري شيئا من اسباب العذاب وهو كثيرا. ففي حديثه - [00:42:51](#)

في حديث المنام الذي يخبر به يقول انه اتاني اتيان من ربي وقال لي انطلق فانطلقت معهما فمررت برجل وعليه رجل قائم معه كلوب من حديد يشرشق شدقه من فم - [00:43:11](#)

الى قفاه ومن انفه الى قفاه. فاذا فعل ذلك بالشك تحول للثاني. فصنع به فاذا فرغ منه عاد الاول كما هو. فصنع به كذلك فقلت سبحان الله ما هذا؟ فقال لي انطلق - [00:43:31](#)

انطلق فانطلقت معهما. لاتينا على رجل نائم وعند رجل عند رأسه رجل معه حجر. فيثلغ رأسه يثلغ رأسه فيتدهده الحجر فيذهب ويأتي به فاذا عاد اذا رأسه قد هذا كما كان فيثبغ قلت سبحان الله ما هذا؟ فقال اذا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا - [00:43:51](#)

على رجل يسبح في نهر كدا وعلى ضفاف النهر حجارة عندها رجل قائم يأخذ الحجر يسبح فيأتي يفغر فاه فيلقمه حجرا ثم يعود يسبح. قلت سبحان الله ما هذا؟ فقال اني انطلق انطلق. انطلقنا - [00:44:21](#)

اتينا على بنا اسفله واسع والاه ظيق. وفيه رجال ونساء عراة فيأتيهم نار من اسفل منهم فيصيحون ويبطنون يقولون سبحان الله ما هؤلاء؟ فقال لي انطلق وذكر اشياء ثم فسروا - [00:44:41](#)

له ذلك قالوا اما الرجل الذي رأيت يشرشر رزقه من فمه الى قفاه ومن انفه الى قفاه فذاك الرجل يكذب الكذبة فتنتشر في الناس. هذا جزاؤه الى يوم القيامة. شف كيف؟ جزاء الكذب - [00:45:01](#)

هذا في في البرزخ. واما الرجل لرأيته يثلغ رأسه بالحجر فهذا الرجل يأخذ القرآن ثم ينام عن الصلاة المكتوبة. يصنع به ذلك الى يوم القيامة. واما الرجل الذي يسبح في النار. كالذنب فهذا اكل الربا. هذا عذابه الى يوم القيامة. واما الرجال والنساء العراة - [00:45:21](#)

في البنا الذي اسفله واسع وعليه فاولئك الزناة والزواني. هذا الى يوم القيامة. وفي الصحيحين عن ابن عباس مر الرسول صلى الله عليه وسلم بقبرين. فقال انهما ليعذبان ثم قال انهما ليعذبان ثم قال بلى انه كبير - [00:45:51](#)

اما احدهما فكان يمشي بالنميمة. واما الاخر فكان لا يستبرئ من بوله. يعني اذا المعاصي اسباب عذاب القبر كلها ولكن بعضها يكون

اظهر على كل حال انا اقول يجب علينا ان نجتهد ونحسن اعمالنا ونخلصها لربنا جل وعلا - [00:46:21](#)  
ونلجأ اليه صادقين في انه ينجينا من عذاب الدنيا والاخرة. واذا صدق العبد مع ربه فالله كريم جواد لا يضيع لديه عمل عامل بل هو  
اكرم واعظم ولهذا هو يحب التوابين - [00:46:51](#)  
ويفرح بتوبة التائب وطاعة الطائعين لا تنفعه. ولا ينتفع بها وانما هي طاعة نفع لهم ولكنه جل وعلا يكره تعذيب عباده. ويجب ان  
ينعمهم غير انهم هم يأبون كما اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم بذلك هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -

[00:47:11](#)

- [00:47:41](#)